

ابن عبيد الا نصارى وكان قد سمع من ابن عباس فذكرنا ذلك له فقال انما اخبر
كم فانا ههنا فسأله عن اشيا كان سمعها من ابن عباس فاخبره بها على مثل ما سمع
قال ثم اتينا ههنا فقال الرجل صدق ولكنه سمع من العلم فاكتر فكلمنا
سبح له طريق سلكته وقال ابو الاسود كان عكرمة قليل العقل فكان قد سمع
الحديث من رجلين فكان اذا سئل حدث به عن رجل ثم يسأل عنه بعد حين
فيحدث به عن الاخر فيقولون ما اكذب وهو صادق وقال سليمان بن حرب
عن حماد بن زيد قال ايوب قال عكرمة ارايت هؤلاء الذين يكذبون في خلق الا
يكذبون في وجهي يعني انهم اذا واجهوه بذلك امكنه الجواب عنه والمخرج منه وقال
سليمان بن حرب وجه هذا انهم اذا اقرروه بالكذب لم يجدوا عليه حجة وما لعن
ابراهيم عليه السلام جوعه عن قوله في نفسه البيهقي الكوفي لما اخبر به
عن ابن مسعود فالظاهر ان هذا يوجب التثنا على عكرمة لا القدح اذا كان
يظن شيئا يبلغه عن من هو اول منه خلافة وترك قوله لاجل قوله واما قصة
القاسم بن معن ففيها دلالة على تحريمه فانه حدث في المذكرة بشي لما راه قد اراد
ان يكتب عنه شك فيه فاخبره انما قاله ليرايه فهذا الولي ان يجعل عليه من ان يعنى
به ان تعد الكذب على ابن عباس براءه وما دام ما لك له فقد بين سببه وانته
لاجل جاريم من القول ببدعه الخوارج وقد جزم بذلك ابو حاتم قال ابن حاتم
سألت ابي عن عكرمة فقال لقد قلبت تحت محديته قال نعم اذا روى عنه الثقات
والذي انكر عليه مالك انما هو بسبب رايه على انه لم يثبت عنه من وجه قاطع انه كان
يرى بذلك وانما كان يوافق في بعض المسائل ففسبوه اليهم وقد يراه احمد المجازي
ذلك فقال في كتاب الثقات له عكرمة مولى بن عباس مكي تابعي ثقة يرى ما يريه
الناس يرمون الحورير به وقال ابن جرير لو كان كل من ادعى عليه مذاهب المذهب

الردية

الردية ثبت عليه ما ادعى به وسقطت عدالته وبطلت شهادته لذلك للزم ترك
الكثر محمد بن الامصار لانه ما منهم الا وقد سبهم قوما الى ما يريه عنه ولما قبله
لجواز الامر فليس ذلك جامع لقبول روايته وهذا الزهري قد كان في ذلك اشهر
من عكرمة ومع ذلك فلم يترك احد الروايات عنه بسبب ذلك واذا فرغنا من الجواب
عما طعن عليه به فلنذكر ثناء الناس عليه من اهل عصره وهم جرا قال محمد بن فضال
عن عثمان بن حكيم كنت جالسا مع ابن امامة بن سهل بن صنف اذا جاء عكرمة فقال
يا ابا امامة اذكر ك الله هل سمعت ابن عباس يقول ما حدثك عن عكرمة فصدقه فانه
لن يكذب علي فقال ابو امامة نعم وهذا اسناد صحيح وقال النخعي عن عكرمة قال
لي ابن عباس انطلق فافت الناس وحكي البخاري عن عمرو بن دينار قال اعطاني
جابر بن زيد صحيفة فيها مسائل عن عكرمة فعملت كاني انباطا فانتزعتها من
يدي وقال هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا اعلم الناس وقال السبيعي ما بقي احد
اعلم بكتاب الدين من عكرمة وقال جيب بن ابي ثابت من عكرمة بعطا وسعيد بن
جيب قال تحدثت فلما قام قلت لهما تنكران ما حدثت شيئا قال الا وقال جيب
ايضا اجتمع عندي خمسة طوارس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء فاجعل
مجاهد وسعيد يلقيان على عكرمة المسائل فلم يسألاه عن اية الا فسرهما فلما
نقذا ما عندهما جعل يقول انزلت اية كذا في كذا وانزلت اية كذا في كذا وقال ايوب
حدثني فلان قال كنت جارا لعكرمة وسعيد بن جبير وطوارس واظن قال
وعطاء بن ريف وكان عكرمة صاحب الحديث يومئذ وكان علي رويهم الطبر
فاخالفوا احد منهم الا ان سعيد الخافري في مسألة واحدة قال ايوب اري
ابن عباس كان يقول القولين جميعا وقال ابن عيينة كان عكرمة اذا تكلم في
الغازي فيسعد انسان قال كله سرف علمهم براهم قال وسعدت ايوب يقول